

فـي الـكـلمـة!!

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiTheContentOfTheWord.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



"إن من البيان لسحرا"

الكلمة عندما تكون طيبة، كالشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

ولو تكافتت أقلام الأكران وشربت من مياه الوجود ، ما تمكنت من إستيعاب كلمات رب العرش العظيم ، الذي تنهل أقلام عزته من فيض المطلق.

الكلمة، تولد من رحم أبجديات محدودة لتسبح في فضاء بلا حدود، وتخترق الأزمان وتتحدى الذوبان في جسد التراب، وتتجاوز عمر العقل الذي شيدها، فهي كائن سرمدى الملامح خالد الأثر وبعيد المدى ويحقق ديمومة التفاعلات.

الكلمة ، التي تخرج من القلب تقع في القلب، لأنها صادقة نقية معبرة عن الحقيقة والمعاني الطاهرة النبيلة ، وتتألف من حروف النور والصفاء المبين، فتكون منيرة ذات قدرات على زعزعة الأعماق ، وإستخراج الإنسان من مكامن أعماقه، فيرى جواهر ذاته ويصادق روحه ويشذب نفسه ويسمو إلى علياء الرجاء.

الكلمة ، ألفة ومحبة ورحمة وبنوع خير وعطاء وإيثار ، ومودة وصدقة جارية إلى يوم يبعثون، عندما تكون منزهة من وجع التراب، ومصفاة في مراحل التسامي العلوية، ومعبرة عن الروح الإنسانية الساعية إلى ينابيع أصلها، والحالمة بفيض كن.

الكلمة ، مرآة العقل، وجوهرة مكنوناته، وتعبير عن ذاته وأصله، فهي لسان حاله وحقيقته الساعية فوق بساط التتاجي الخلاق، ما بين أفلاك الرأي والإبداع.

وأنها العقل يسعى بلامحه وهيأته ، التي إختارها لشخصيته وقدرته على التزاوج المادي مع نواة روحه ومبعث صيرورته في أقاصي السماء.

الكلمة ، تكشف المخبوء ، وتشير إلى حجم المدفون في الأعماق البشرية ، وتُحدث فرجة في المستور من النوايا والخفايا .

وتكتنز وتصير ثقيلة وثمانية وغنية في حضن الصمت والتأمل والإمعان في تفاعلاتها، وإمتداداتها

الكلمة، تولد من رحم أبجديات محدودة لتسبح في فضاء بلا حدود، وتخترق الأزمان وتتحدى الذوبان في جسد التراب، وتتجاوز عمر العقل الذي شيدها

الكلمة ، التي تخرج من القلب تقع في القلب، لأنها صادقة نقية معبرة عن الحقيقة والمعاني الطاهرة النبيلة

الكلمة ، ألفة ومحبة ورحمة وبنوع خير وعطاء وإيثار ، ومودة وصدقة جارية إلى يوم يبعثون

الكلمة ، مرآة العقل، وجوهرة مكنوناته، وتعبير عن ذاته وأصله

الكلمة ، تكشف المخبوء ، وتشير إلى حجم المدفون في الأعماق البشرية ، وتُحدث فرجة في المستور من النوايا والخفايا

تكتنز(الكلمة) وتصير ثقيلة وثمانية وثمانية في حضن الصمت والتأمل والإمعان في تفاعلاتها، وإمتداداتها وتعشقها بروافدها اللامحدودة ، ومصاويرها

وتعشقها بروافدها اللامحدودة ، ومصادرها المترامية في آفاق اللامحسوس والمتجسد في جذور البعيد والأبعد.

الكلمة ، أداة ووسيلة لنقل الأفكار والتعبير عن الحاجات والمشاعر والأحاسيس والإنفعالات، فهي الحصان الذي تمتطيه هواجسنا ، وتَصُولُ به أفكارنا على أهدافها ، وبها نكتب شعاراتنا ورسائلنا إلى الآتي ، فنخاطب بها مَنْ لا نعرف ونتسامر بواسطتها مع الذين جاءوا بعد أن أكلنا التراب ، ومحق أثرنا وعشنا فيه كما عاش أجدادنا.

الكلمة ، مستودع همومنا ومعاناتنا وشجوننا ، ومصحف أفكارنا ومسلة إرادتنا، ومدونة حياتنا في تيه الأيام المتعاقبة ، والأزمان الصاخبة التي تلدنا من رحم كل صباح.

بها نفصح عن أنفسنا ونعرف غيرنا ، ونؤسس لتواصلنا الإجتماعي ونحقق دواعي بقائنا، ونرسم معالم تقدمنا ومبادئ إنطلاقنا في خضم التفاعل الساخن ، فوق التراب الذي يملكنا بجذبه اللذيذ.

الكلمة ، وسيلة الأفكار للتألف والتفاعل والإمتثال لإرادة الصيرورة والتأثير في الحياة، والتواصل ككرة الثلج في دروب الأجيال لتحقيق الإرادة الكامنة فيها ، والمعاني التي تحملها وتريدها أن تورق وتتفتح أزهارها وتتضح أثمارها.

فالكلمة فكرة حبلية بالطاقات وقدرة ذات أنوار ساطعة تنير أدجي الطرقات.

الكلمة ، في تأريخنا كانت تقطننا، وكم ربطنا حياتنا بلساننا، وفي مسيرتنا الطويلة الكثير من شهداء الكلمة ، كإبن المقفع وبشار بن برد وغيرهم من الذين قالوا كلمةً فتم إتخاذها ذريعة لقتلهم. وبسبب هذا الثمن المرعب للكلمة، أصبح مجتمعنا مصابا بداء البكم ، لأن الخوف قد شل الألسن تماما، وفي بعض بلداننا المعاصرة كانت الألسن تقطع بسبب الكلمة.

الكلمة ، رصاصة تصيب أهدافا كثيرة وتبقى فعالة ومؤثرة ووثابة، لأنها ما أن تولد حتى تنتسلق أوصل الخلود ، وتنمو كبيرة مشرقة في سماء الأجيال وعابرة لحواجز الأزمان والمعوقات.

فهي التي تقتل الشر وتكتسح الظلام ، الذي يتوطن في العقول والأعماق ، لكي يتستر على آفات الشرور والسوء الكبير.

الكلمة ، تبقى وسيلتنا النبيلة لتحقيق أهدافنا وأخذ حقوقنا، وتجسيد طموحاتنا، وهي عدتنا التي ندافع بها عن الحق، ومهندنا الذي نشهره بوجه الظالمين والمستبدين، وبها نتحقق ونكون، لأن الكلمة تبعث الطاقات الخلاقة في دنيانا ، وتحشدنا في أفواج من القوة المؤثرة لتغيير وجه الحياة وقيادتها نحو الأفضل.

الكلمة ، الخيرة تزرع خيرا، وتوقد مشاعل الفضيلة والنزاهة في عقول الناس، والشريعة تتفاعل

المترامية في آفاق
اللامحسوس والمتجسد في
جذور البعيد والأبعد.

الكلمة ، أداة ووسيلة لنقل
الأفكار والتعبير عن الحاجات
والمشاعر والأحاسيس
والإنفعالات، فهي الحصان
الذي تمتطيه هواجسنا ،
وتَصُولُ به أفكارنا على
أهدافها

الكلمة ، مستودع همومنا
ومعاناتنا وشجوننا ، ومصحف
أفكارنا ومسلة إرادتنا،
ومدونة حياتنا في تيه الأيام
المتعاقبة ، والأزمان الصاخبة
التي تلدنا من رحم كل صباح

الكلمة فكرة حبلية بالطاقات
وقدرة ذات أنوار ساطعة
تنير أدجي الطرقات

الكلمة ، هي تأريخنا كإنه
تقطننا، وكم ربطنا حياتنا
بلساننا

الكلمة ، رصاصة تصيب
أهدافا كثيرة وتبقى فعالة
ومؤثرة ووثابة

هي (الكلمة) التي تقتل الشر
وتكتسح الظلام ، الذي يتوطن
في العقول والأعماق ، لكي
يتستر على آفات الشرور
والسوء الكبير

الكلمة ، تبقى وسيلتنا النبيلة
لتحقيق أهدافنا وأخذ حقوقنا،
وتجسيد طموحاتنا، وهي عدتنا
التي ندافع بها عن الحق

الكلمة ، الخيرة تزرع خيرا.

مع نوازع الشرور , وتلقي بالناس في أتون الهلاك والضياع , والتعبير الدامي عن البغضاء والأحقاد
وسوء المصير .

وتوقد مشاعل الفضيلة
والنزاهة في عقول الناس،
والشريرة تتفاعل مع نوازع
الشرور , وتلقي بالناس في
أتون الهلاك والضياع

الكلمة , الصادقة وطن للمحبة والقوة , والإعتصام بحبل المودة والوطنية والتآخي , والتفاعل
الإنساني الحر المنير .

الكلمة , الصادقة وطن للمحبة
والقوة , والإعتصام بحبل
المودة والوطنية والتآخي ,
والتفاعل الإنساني الحر المنير

وهي تطهر القلوب وتغسلها بقطر النقاء والصفاء والسلام , فيدرك أصحابها معاني إنسانيتهم ,
ويتفهمون عناصر رسالتهم ودورهم الإيجابي في الحياة .

فهل سنكتب أعلامنا بحبر الفضيلة كلمات نور!؟

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمنفسي الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf

*** **

" الكتاب النفسي العربي للشبكة "

(خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي)

وما سواها... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

sadiqalsamarrai@gmail.com

*** **

الجزء الأول - صيف 2014

(من العدد 01 إلى العدد 30)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000

*** **

الجزء الثاني - شتاء 2015

(من العدد 31 إلى العدد 60)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001